

## أدب الكاتب

لرجل خَاصَمَتُهُ امْرَأَتُهُ عِنْدَهُ : ( أَلَا أَنْ سَأَلْتِكِ ثَمَانَ شَكَرَهَا وَشَدَّ بِرِكَ  
أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضَّهْلَاهَا ) وكقول 15 عيسى بن عمر - ويوسف بن عمر بن هُبَيْرَةَ  
يَضْرِبُهُ بِالسِّيَاطِ - ( وَإِنْ كَانَتْ إِلَّا أُثْيِيَّ سَابًّا فِي أُسَيْدِ فَاطٍ قَبَضَهَا عَشَّارُوكِ  
 ) .

فهذا وأشباهه كان يُسْتَثْقَلُ وَالْأَدَبُ غَضٌّ وَالزَّمَانُ زَمَانُ وَأَهْلُهُ يَتَحَلَّوْنَ فِيهِ  
بِالْفَصَاحَةِ وَيَتَنَافَسُونَ فِي الْعِلْمِ وَيُرُونَهُ تِلْوَ الْمَقْدَارِ فِي دَرَكِ مَا يَطْلُبُونَ وَيَلُوغُ مَا  
يَوْمٌ لِيَوْمٍ فَكَيْفَ بِهِ الْيَوْمَ مَعَ انْقِلَابِ الْحَالِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ( إِنْ أَبْغَضَكُمُ إِلَيَّ  
الْثَرُّ تَارُونَ وَالْمُتَّفَيْدِيَهُ قُؤُونَ الْمُتَشَدُّقُونَ ) ! ! .

وَنَسْتَحِبُّ لَهُ - إِنْ اسْتَطَاعَ - أَنْ يَعْدِلَ بِكَلَامِهِ عَنِ الْجَهَةِ الَّتِي تُلْزِمُهُ مُسْتَنْقَلِ  
الْإِعْرَابِ لِيَسْلَمَ مِنَ اللَّحْنِ وَقِبَاحَةِ التَّقْعِيرِ فَقَدْ كَانَ وَاصِلُ بَنِي عَطَاءِ سَامَ نَفْسَهُ  
لِلْثَغْوَةِ كَانَتْ بِهِ إِخْرَاجَ الرَّاءِ مِنْ كَلَامِهِ وَكَانَتْ لُثْغَتُهُ عَلَى الرَّاءِ فَلَمْ يَزَلْ يَرُوضُهَا  
حَتَّى انْقَادَتْ لَهُ طَبِيعَتُهُ وَأَطَاعَهُ لِسَانُهُ فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ 16 فِي مَجَالِسِ التَّنَاطُرِ بِكَلِمَةٍ فِيهَا  
رَاءٌ وَهَذَا أَشَدُّ وَأَعْسَرُ مَطْلَبِيًّا مِمَّا أَرَدْنَاهُ .

وَلَيْسَ حُكْمُ الْكِتَابِ فِي هَذَا الْبَابِ حُكْمَ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ